وفد سورية عاد إلى دمشق.. وحداد يبحث مع بوغدانوف نتائج «جنيف ٨»

دمشق: أي حوار يجب أن يكون من دون شروط مسبقة

الوطن – وكالات

بينما وصل أمس إلى دمشق وفد الجمهورية العربية السورية إلى محادثات «جنيف ٨» بحث سفير سورية لدى روسيا رياض حداد مع الممثل الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وبلدان إفريقية نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف نتائج الجولة، وأكد أن أي حوار لحل الأزمة السورية سواء في جنيف أم في غيرها يجب أن يكون من دون شروط مسبقة.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن المكتب الصحفي لوزارة الخارجية الروسية قوله في بيان أمس: إن حداد وبوغدانوف تبادلا خلال اللقاء بشكل معمق الآراء بشأن تطور الوضع في سورية ومحيطها، بما في ذلك نتائج الجولة الثامنة من الحوار السوري السوري في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة، كما بحث الجانبان مسائل أخرى تتعلق بالتعاون السوري الروسي.

وكان رئيس وفد سورية بشار الجعفري، قال خلال مؤتمر صحفي عقده الجمعة في جنيف رداً على سؤال حول إعلان المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا تمديد المحادثات حتى الخامس عشر من الشهر الجاري، قال: «بالنسبة لنا كوفد حكومي فقد انتهت جولة المحادثات وسنغادر جنيف غداً (السبت) أما دي ميستورا بصفته مبعوثاً أممياً فهو يعلن ما يريد ونحن أبلغناه رسمياً أننا سنغادر غداً إلى دمشق فأرسل لنا مذكرة الليلة الماضية يدعونا فيها إلى جولة جديدة في جنيف».

وأكد الجعفري أن بيان «الرياض ٢» مرفوض جملة وتفصيلاً ولن ندخل في محادثات مباشرة ما دام هذا البيان قائماً.

وعقد وفد الجمهورية العربية السورية خلال جولة «جنيف ٨» التي بدأت الثلاثاء الماضي ثلاث جلسات محادثات رسمية مع دي ميستورا في مقر الأمم المتحدة بجنيف، ركزت على مناقشة السبل الكفيلة بدفع الحوار السوري السوري قدماً والتأكيد على أهمية عدم وضع الشروط المسبقة التي من شأنها عرقلة الحوار وتقويضه ورقة المبادىء الأساسية التي كان الوفد قدمها سابقاً منذ عدة أشهر.

رئيس وفد سورية بشار الجعفري خلال مؤتمر صحفي في جنيف (عن الانترنت)

في الأثناء نقلت «سانا»، عن حداد قوله أمس أمام الصحفيين في مدينة قازان الروسية: إن «أي حوار يعقد بأي صيغة كانت سواء في جنيف أم في أي مكان آخر يجب أن يكون من دون شروط مسبقة»، لافتاً إلى استعداد سورية للحوار مع الجميع وفق هذا الإطار.

يشار إلى أن دي ميستورا جدد التأكيد الإثنين الماضي على أن المحادثات السورية السورية في جنيف يجب أن تكون من دون أي شروط مسبقة.

وحول مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، أشار حداد إلى أن المؤتمر الذي لم يحدد موعده بعد سيكون نقطة تحول مهمة للوضع في سورية.

كما، أكد حداد في محاضرة أمس أمام الكادر التعليمي وطلاب الدراسات العليا في كلية العلاقات الدولية بجامعة قازان الفيدرالية الروسية ومعهد التاريخ والاستشراق في مركز اختبار اللغة العربية في تتارستان، أن التنظيمات الإرهابية لم تستطع أن تحقق مخططاتها في ضرب المجتمع وتدميره داخلياً ووصلت إلى نقطة الهزيمة.

وقال: «إن ما واجهته سورية لم يكن حراكاً شعبياً للتعبير عن مطالب مشروعة كما حاولت الأجندة الإعلامية المصاحبة لهذه الهجمة تقديمه للرأي العام الدولي، بل كان إرهاباً منظماً مدعوماً مالياً وعسكرياً وسياسياً وإعلامياً وفكرياً من قوى إقليمية ودولية في مشروع يتجاوز باستهدافه الجغرافيا السورية ليشمل المنطقة بالتفتيت والتقسيم تنفيذاً لما ورد في الإستراتيجية الأميركية للمحافظين الجدد من فوضى خلاقة وشرق أوسط جديد».

ولفت إلى أن مشاركة روسيا في الحرب على الإرهاب في سورية ومساهمتها في منع تمدد تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين وبقية المكونات الإرهابية المرتبطة بـ«القاعدة»، أرغمت رعاة الإرهاب على إعادة حساباتهم، مشيراً إلى أن التعاون الروسي السوري كشف زيف ادعاءات ما يسمى بـ«التحالف الدولي» في محاربة الإرهاب وأثبت فعالية توفير الإرادة السياسية الحقيقية والجهد المباشر في مكافحته.

وأوضح حداد، أن داعش سقط ككيان، ولكن لم يسقط بعد كإيديولوجيا وقد يظهر بأشكال مختلفة، مبيناً أن سورية بعد أن انتصرت على الإرهاب، تسير اليوم بمسار سياسي أكده الرئيسان بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في القمة التي عقدت في سوتشي وأكدتها في اليوم الثاني الدول الضامنة (روسيا- إيران- تركيا) التي اجتمعت في سوتشي أيضاً.

وطرح دي ميستورا في الجولة الثامنة من محادثات «جنيف» وثيقة غير رسمية تضم المبادئ الـ١٢ المعدّلة بشأن التسوية السورية.

وذكرت تقارير صحفية أن الوثيقة المعدلة المؤرخة بـ٣٠ الشهر الماضي، تحتوي على تعديلات عدة مقارنة مع الوثيقة الأصلية التي عرضها دي ميستورا في ٢٤ آذار ٢٠١٦ والتي تضم النقاط التوفيقية بين الحكومة السورية والمعارضة.

ولا تذكر الوثيقة المعدلة إلا في حاشية قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ والذي ينص على الالتزام بسيادة سورية ووحدة أراضيها ودعم الحوار السوري السوري الشامل تحت الرعاية الأممية.

كما لا تضم الوثيقة المعدلة النقطة المتعلقة بـ«الانتقال السياسي» وصياغة دستور جديد وتنظيم انتخابات حرة وشفافة تحت الرعاية الأممية أثناء «الفترة الانتقالية».

ولا تتطرق الوثيقة المعدلة أيضاً إلى مسألة المعتقلين والمخطوفين والمفقودين، كما لا تنص على ضرورة سحب القوات الأجنبية من الأراضي السورية.

أعضاؤها أكدوا ضرورة ألا تسيس أعمالها

المقداد وأوزومجو: التعاون حتى إنهاء مهمات منظمة حظر الكيميائي

وكالات

أكد كل من نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية السفير أحمد أوزومجو الاستمرار بالتعاون بين سورية والمنظمة لحين الانتهاء مما تبقى من مهمات في سورية.

وأكدت الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ضرورة ألا تسيس أعمالها.

والتقى المقداد في لاهاي أمس أوزومجو وجرى تبادل وجهات النظر بشأن أوجه التعاون الثنائي بين سورية والمنظمة وسبل تعزيزها وتطويرها.

وقالت وكالة «سانا»: لقد «كانت وجهات نظر الجانبين متفقة إزاء ما تم تحقيقه من تقدم في العمل بشأن الجوانب المتصلة بعمل المنظمة في سورية حيث تم تأكيد الاستمرار بالتعاون فيما بينهما لحين الانتهاء مما تبقى من مهمات كانت بدأتها المنظمة في سورية بعيد الانضمام إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية عام ٢٠١٣».

على صعيد آخر اختتم مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية أعمال دورته الـ٢٢ مساء الجمعة حيث جرى اعتماد جملة التوصيات المقدمة له من المجلس التنفيذي للمنظمة بما فيها تعيين مدير عام جديد حيث تم انتخاب السفير فرناندو أرياس من إسبانيا مديراً عاماً جديداً على أن تبدأ ولايته اعتباراً من تموز ٢٠١٨.

وأورد المؤتمر في تقريره البيان المشترك الذي تقدمت به روسيا ومجموعة من الدول الأطراف بعنوان: «متحدون من أجل عالم خال من الأسلحة الكيميائية»، حيث أعربت تلك الدول عن إرادتها القوية للعمل بنشاط لتمكين المنظمة من تحقيق جميع دعائم الاتفاقية والوفاء بولايتها وجعل عالمنا أكثر أمانا وضمان تحقيق السلام فيه من خلال الاتحاد.

وأكدت تلك الدول في البيان ضرورة ألا يكون هناك مكان لتسييس أعمال هذه المنظمة أو وضع مسائل على جدول أعمالها تقسم الدول الأطراف بدلا من أن توحدها، مشددة على ضرورة أن تستند عملية اتخاذ القرار داخل المنظمة إلى التوافق في الآراء وأن يستمر عملها الاعتيادي على أساس تقني صرف.

في سياق آخر، أعلن الرئيس الحالي لمجلس الأمن الدولي كورو بيشو أن المجلس سيواصل في كانون الأول مناقشة قضية استخدام الكيميائي في سورية، معرباً عن أمله في تبني قرار دولي «جيد» بهذا الشأن.

وقال بيشو: «يمكنني أن أقول إننا سنبحث ذلك هذا الشهر بالتأكيد، ونأمل في تبني قرار جيد قبل نهاية العام. وإلا فعلينا مواصلة الحوار».

يذكر أن مهمة الآلية الدولية المشتركة للتحقيق في حوادث استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية انتهت في ١٧ تشرين الثاني الماضي، ولم يتمكن مجلس الأمن الدولي من تمديد عمل آلية التحقيق بسبب الخلاف بين روسيا والغرب في هذا المجال، في ظل السعي المتواصل من قبل الأخير لتسييس المهمة وتقديم تقرير مشوه لا يستند إلى أدلة واقعية ملموسة.

الصين مستعدة للمشاركة في إعادة الإعمار دون شروط مسبقة

وكالات

أعرب المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان استعداد بلاده للمشاركة في إعادة الإعمار في سورية من دون أي شروط مسبقة، وجدد تأكيد موقف بلاده القائم على دعم الحوار طريقاً لحل الأزمة في سورية، موضحاً أن الشعب السوري هو وحده من يحدد مستقبل بلاده.

وقال شيه في تصريح للصحفيين في جنيف أمس نقلته وكالة الصحافة الفرنسية: إن «مستقبل سورية يجب أن يقرره الشعب السوري»، لافتاً إلى استعداد بلاده للمشاركة في مرحلة إعادة الاعمار وتشجيع الشركات الصينية على إقامة مشاريع في سورية.

وأشار شيه إلى أهمية تضافر الجهود على المستوى الدولي في مرحلة إعادة الإعمار، لافتا إلى أن المشاركة في هذه العملية «يجب أن تحصل من دون شروط مسبقة على أن يتم ضمان أمن الشركات التي تعمل على الأرض».

وكان شيه أعرب الخميس بعد اجتماعه مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا عن «تأييد بلاده لدور الأمم المتحدة في المحادثات السورية في جنيف بهدف إيجاد حل للأزمة»، موضحاً أن الوضع على الأرض في سورية «تحسن بشكل كبير وتمت هزيمة الجماعات الإرهابية على نحو كبير».

وقال شيه أمس وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: «يجب أن نستعد لإعادة بناء البلاد لأنها مدمرة... وبالتالي هي والناس بحاجة إلى إعادة الإعمار».

وبحسب تقديرات منظمة الأمم المتحدة فإن سورية تحتاج إلى ٢٥٠ مليار دولار على الأقل لإعادة إعمارها.

واعتبر المسؤول الصيني، أن هذا «مبلغ مالي هائل»، موضحاً أنه «لا يمكن لدولة واحدة أو دولتين التكفل به، يجب مشاركة دول أخرى... يجب تضافر الجهود».

وقال: «الصين مستعدة للمشاركة لكن نريد أن تنضم إلينا الدول الأخرى في المجتمع الدولي».

المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو يان (عن الانترنت)

وأكد المبعوث الصيني الخاص إلى سورية، ردا على سؤال حول مستقبل الرئيس بشار الأسد: «مثلما نقول إن مصير سورية يجب أن يقرره الشعب السوري... وكما قلنا أيضاً إن الأطراف السورية يجب ألا تأتي للتفاوض مع شروط مسبقة، عندما نتحدث عن إعادة الإعمار، يجب أن نطبق المبادئ نفسها، فلنقم بذلك، دعونا لا نضع شروطا مسبقة».

ولفت إلى أن إعادة الإعمار يجب أن تنتظر «حتى يصبح الوضع مستقرا، وأن يصمد وقف إطلاق النار».

وفي إطار إعادة الإعمار، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق ضرورة تمكن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية من الوقوف إلى جانب سورية والمساعدة في إعادة إعمار المراكز الروحية والثقافية المدمرة جراء الحرب الإرهابية التي تشن عليها مستندة في ذلك إلى مكانتها في العالم.

وقال بوتين في كلمة له أمام المجمع الكنسي الأرثوذكسي في موسكو، وفق وكالة «سانا»: «إننا نعول على أن تتمكن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية باستنادها إلى مكانتها في العالم من الإسهام بقسطها في توحيد جهود الأسرة العالمية من أجل انبعاث سورية وإبداء مساعدة إنسانية لمواطنيها وإعادة إعمار المراكز الروحية والثقافية المدمرة»، مشيراً إلى أنه «ناقش هذا الموضوع مرارا مع البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا للكنيسة الأرثوذكسية».

بدوره وصف البطريرك كيريل حضور الرئيس بوتين للمجمع الكنسي الأرثوذكسي بأنه «حدث تاريخي».

وكان بوتين قال في تصريحات له بمدينة سوتشي الروسية الشهر الماضي: إنه «يجب أن نساعد السوريين للتقدم في العملية السياسية لحل الأزمة وإعادة الإعمار»، على حين أعرب البطريرك كيريل مرارا عن أمله بانتهاء الحرب الظالمة التي تتعرض لها سورية في القريب العاجل وعودة السلام والأمن والاستقرار إلى ربوعها والبدء بإعادة الإعمار، مؤكداً ضرورة التنسيق والتعاون الدولي الجاد لهزيمة الإرهاب.

«الوطن» تعزي الزميل رفعت البدوي

الوطن

اعتذر الزميل رفعت بدوي عن كتابة زاويته الأسبوعية لعدد يوم الإثنين القادم إثر وفاة شقيقته المغفور لها الحاجة نهاد إبراهيم البدوي.

أسرة «الوطن» تتقدم من الزميل القدير بأسمى آيات التعزية علماً أن العزاء يقام في بيروت أيام الثاني والثالث من الشهر الجاري للرجال في قاعة خليل الهبري، مسجد الخاشقجي، من الساعة الثالثة عصراً ولغاية الساعة السادسة مساء، وللنساء في منزل الفقيدة الكائن في الطريق الجديدة، حي العرب، بناية البوتاري، مقابل أزهار الصديق، طابق ثان.

قولاً واحداً

مسار الحل المختلف

مازن بلال

اتضح في الجولة الأخيرة من جنيف أن مسألة الحل السياسي «مختلة» بذاتها، فالتصريحات الدولية حول هذا المسار لا تستطيع تهيئة الشرط الضروري لانطلاقه، ومنذ «جنيف١» أصبحت ساحة الأروقة الدولية نقاط صدام حول طبيعة الحل السياسي للأزمة السورية، ومع مضي السنوات، ظهر اختلال المعادلة التفاوضية ولكنها بقيت مستمرة؛ ومعها حزمة كاملة من التصريحات والمواقف والقرارات الدولية العاجزة عن فتح معبر حقيقي لحل الأزمة السورية.

في الأروقة الدولية اليوم مناورات سياسية دائمة تهدف لتأمين حدود دنيا من ضبط الصراع، ومن الحفاظ على معادلة القوة التي تضمن للأطراف الدولية والإقليمية اختبار المعادلات المحتملة في الشرق الأوسط من دون الوصول لمرحلة الخطر من المواجهة المباشرة، وتبدو المعارك في سورية الشرط الوحيد للحفاظ على التوازن الدولي بين موسكو وواشنطن، فأي تسوية سترسم استحقاقا جديدا لم تحسم الأطراف الدولية كيفية التعامل معه، ومن هذه النقطة تحديدا يمكن فهم العديد من التناقضات التي ترافق المواقف تجاه الموضوع السوري.

أحد أهم التناقضات، هو التوقف عند الحدود الدنيا للتنسيق العسكري، والإصرار الأميركي على توسيع «مناطق خفض التصعيد» من دون أن يكون المسار السياسي مرافقا لها، وانعكاس هذه المفارقة السياسية تظهر في شروط التفاوض القائمة في جنيف، فهي تستند إلى مسألتين:

الأول: الاحتفاظ بخلل رئيس في المعادلة التفاوضية، فالطرف المعارض كما يبدو اليوم يستند إلى «جغرافية افتراضية»، فهو لا يملك من الأوراق سوى إمكانية استمرار الصراع، وفي الوقت نفسه لا يمكن توصيف مكوناته بشكل واضح، فهي ليست ممثلي أحزاب أو قوى أو تيارات يمكنها احتلال مساحة واضحة داخل سورية سواء في مناطق الدولة أو في الجغرافية المتبقية لسيطرة المسلحين.

في معادلة جنيف اليوم، تمثل المعارضة الجانب الأكثر غرابة في تاريخ الصراعات، فهي تقدم حلولا ومبادرات غير قادرة على تنفيذها أو ضمان تحقيقها ولو بغطاء دولي، وهي تعتمد أساسا على إمكانية توفير ظروف مناسبة لها لتعود إلى داخل الجغرافية السورية لتغير المعادلة القائمة عبر شرعية دولية ومن دون ضمان لتحقيق نتائج واضحة، فهي لا تبحث فقط عن توزيع السلطة ما بين الأطراف في جنيف بل تريد توازنا داخليا يحافظ على وجودها.

الأمر الثاني: هو عدم وجود الشرط الأساسي للتفاوض، فالوفود متمسكة وفق ادعاءاتها بعدم وجود شروط مسبقة؛ لكن هذا الأمر لا يعفيها من شأن أساسي في العملية التفاوضية بتحديد الخلاف مع الجانب الآخر، فلا تفاوض من دون تحديد نقاط الاشتباك بين الطرفين.

تحاول الأطراف الضامنة للتفاوض عدم التطرق للإخفاق الرئيس في مسألة تحديد مواضيع الخلاف، فرغم أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا حدد أربع سلال للتفاوض، ومن المفترض تحديد المواضيع الأساسية لخلافات الأطراف، إلا أن المواقف والتصريحات حتى التحركات السياسية توضح أن موضوع الخلاف الأساسي هو حول «تموضع» سورية مستقبلا، والتركيز على مسألة الرئاسة يتجاوز بشكل واضح الحدود الحقيقية للأزمة، فهو يسعى للضغط نحو تغيير محتوى «الجمهورية» ونقلها إلى موقع مختلف يماثل ما حدث في لبنان والعراق، وهذا التصور يريد وضع سورية ضمن الحزام الهش لدول شرقي المتوسط.

التفاوض سيبقى حتى إشعار آخر ضمن دائرة معتلة، فالطرف المعارض يحتاج لإعادة تحديد قبل أن نتحدث عن مسار سياسي منتج للحل النهائي، وهذا الأمر على ما يبدو مغيب بحكم عدم القدرة على إنتاج بيئة سياسية جديدة للمعارضة بالدرجة الأولى، بينما سيبقى السجال بشأن جنيف قائما من دون الوصول إلى نقطة انطلاق الحل السياسي.

دعوة عامة

إني بنعمته وفيض جلاله سأعيش في دار الخلود مدينا

زوجة الفقيد: نجلاء خوري.

أولاد الفقيد: كنان حمصي وعائلته- فادي حمصي وعائلته- رشا زوجة فارس كلاس وعائلتها.

إخوة الفقيد: كميل حمصي وعائلته- عائلة المرحوم باسيل حمصي- عائلة المرحوم أثينا أرملة المرحوم أمين حداد وأولادها.

وعموم عائلات: حمصي وخوري ومورياتي وأسعد وكلاس ومبيض وعبدو وحداد والقائد وبراون وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية.

فقيدهم الغالي المرحوم:

جورج فتوح حمصي

المنتقل إلى رحمته تعالى مساء يوم الأربعاء الواقع في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٧ متمماً واجباته الدينية وشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس السبت الواقع في ٢ كانون الأول ٢٠١٧ إلى كنيسة الصليب المقدس للروم الأرثوذكس في القصاع.

فتدعوكم قلوبنا الحزينة لمشاركتنا الصلاة لراحة نفسه سائلين الله ألا يفجعكم بعزيز

تقبل التعازي في قاعة الكنيسة بعد الدفن مباشرة حتى الساعة الخامسة مساء.

ويومي الأحد والإثنين ٣ و٤ كانون الأول ٢٠١٧ من الساعة ٥-٨ مساء

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء